

من الحرية في العمل ، يعمل على حسب قواه العقلية ، وله رأى خاص به . هناك يمتد الطفل على نفسه في كل عمل مع الاستعانة بمدرسه وإرشاداته عند الحاجة . قد يحل المشكلة خطأ ، ولكن المهم أنه حاول أن يعمل ، وعمل برغبة ، وتركت له الفرصة في التفكير ، وفي رسم الخطط وتبديل الوسائل

واقدم حدث في إحدى المدارس الحديثة للبنات أن معلمة من المعلمات اضطرت الى الذهاب الى المستشفى يوماً ما ، فرأت رصيفة لها أن الواجب يقضى بمصاحبتها ؛ وكانت ناظرة المدرسة على فراش المرض ، ولسوء الحظ قد حدث لرابتهن وهي في طريقها الى المدرسة ما أوجب تأخيرها نصف ساعة عن اليعاد ؛ وعلى هذا بقيت المدرسة ولاناظرة فيها ولامدرسة . فلما دخلت الأخيرة المدرسة وجدت كل البنات في أمكنتهن ، يعملن بنظام ، فلقد نظر بعضهم في جدول أوقات الدروس ، واخترن من التلميذات من يستطعن التعليم في السنين الأولى من المدرسة ، وأخذت البقية تعمل بنفسها . فكان كل فصل يسير في عمله بنشاط كالعادة ، ولم يحدث من إحداهن ونية (١) أو تقصير في العمل ، وكان النظام مستتباً . فمثل هذه الحادثة تبرهن على أن روح المدرسة الحديثة هي : روح التعاون ، والاعتماد على النفس ، وحب العمل ، والفخر بالمدرسة ، والاخلاص لها ؛ وهذه الروح وتلك المبادئ وحدها تكفل نجاح أي مدرسة من المدارس ، وتغني عن استعمال الثواب والعقاب ، والنافسة في المدرسة

فالتلاميذ بالمدرسة الإنجليزية مقتبطون بمدرستهم ، يستنفدون جهدهم ، ويبدلون كل ما في وسعهم في سبيل تقدمها . محال أن يتمنوا الرفعة على أكتاف غيرهم ، يعمل الكل لمصلحة الكل وينسى نفسه . ومن أظهر منهم مقدرة ومهارة في أمر ما فكافأته أن يسمح له بمعاونة غيره من الضعفاء أحياناً

مثل من المدارس الريفية السترائية بالبحرين

من المدارس التي رأيتها مدرسة ريفية ابتدائية داخلية تقبل التلاميذ بعد الانتهاء من قسم الأطفال . فيها يستيقظ التلاميذ مبكرين ، فيرتب كل منهم سريره ، وينظفون معاً حجر النوم .

(١) الوية : التبريط والاحمال في العمل

روح المدرسة الإنجليزية

الحديثة (١)

للأستاذ محمد عطية الابراشي

المنشور بوزارة المعارف

إن الزائر الغريب لمدرسة إنجليزية حديثة لأول مرة يلاحظ على الأطفال شيئين :

أولاً : النشاط والاستعداد للعمل

ثانياً : السعادة

فالتلاميذ مملوون نشاطاً ، وحياتهم كلها بهجة وهناءة ؛ وجوه ضاحكة مستبشرة ، تملأ المدرسة بشراً وسروراً ؛ والجو المدرسي كله حياة ويقظة وانتباه ، وحب للعمل واستعداد لاداء الواجب ، يتمثل فيه روح الوفاء والاخلاص والعناية والدقة في العمل ، والتعاون بين النظار والمدرسين والتلاميذ . هناك لا يمد تلاميذ بتظاهرون بالعمل وهم لا يعملون ، أو يصغون وهم يتناهبون ، لا ترى من يحل مسائل حسابية بطريقة آلية من غير ما تفكير ، أو من ينقل قطعاً إنشائية ، أو كلمات إملائية لا يدرك لها معنى

هناك يشتغل الطفل بمقله وبده ؛ فلا يكتفى بتعلم النظريات ، بل يشتغل أيضاً بكثير من الأعمال اليدوية ، ويعطى مقداراً (١) من كتاب « نظام التعليم في إنجلترا » تحت الطبع

وفي سنة ٤٠٥ هـ قتل الحاكم قاضي القضاة مالك بن سعيد الفاروق ، وقتل الوزير الحسين بن طاهر الوزان ، وعبد الرحيم ابن أبي السيد الكاتب ، وأخاه الحسين متولى الوساطة والسفارة ؛ وقلد الوساطة فضل بن جعفر بن الفرات ، ثم قتله لأيام قلائل من تعيينه . وهكذا استمر الحاكم في الفتك بالوعماء ورجال الدولة والكاتب والعلماء حتى أباد معظمهم ؛ هذا عدا من قتل من الكافة ، خلال هذه الأعوام الرهيبة ، وهم ألوف عديدة ما

(للبحث بقية)
محمد عبد الله عثمان
الحامى
(النقل ممنوع)

ثم يخرجون للرياضة في جهات خاصة . فأوقاتهم منظمة ،
موزعة بين العمل واللعب ؛ يلعبون حيث يجب اللعب ،
ويعملون حيث يجب العمل . ويجتهد ناظر المدرسة في ألا يترك
لأى تلميذ الفرصة في أن يفكر في أعمال شيطانية ، فيدعه يشغل
بأى عمل من الأعمال ، حتى لا يفكر في أى عثر أو إفساد في
المدرسة

إن الشباب والفرغ والحيدة مفسدة للمرء أى مفسدة
وإن دروس مشاهدات الطبيعة ، والجغرافيا ، والتاريخ
كثيراً ما تكون في الخارج على شاطئ نهر أو في حديقة ، أو
زيارة لدار آثار ، أو حصن ، أو كنيسة قديمة . وفي كل أسبوع
يختار بعض تلاميذ المدرسة لزيارة مدرسة أخرى ، لتكثرتجارهم
ويروا أشياء ربما لم يروها من قبل في مدارسهم . وبذلك يتبادل
المدارس الزيارات في يوم من أيام الأسبوع

وكثيراً ما يقف ناظر المدرسة ليشاشر التلاميذ وهم يشغلون
في حديقة المدرسة ، ولا يعزب عنه شئ في مدرسته ؛ فهو خير
بكل تلميذ ، وبالظروف المحيطة به ، وبنقط الضعف فيه ، وبوسائل
العلاج . فيمكنه أن يقول إن (جاك) قوى لأن أمه كثيرة
العناية به . أما (جان) فضعيف لأنه لا يجد ما يكفيه من الغذاء ،
وهذا جيد في التاريخ ، وذلك يحتاج إلى العناية بالحساب ، وهكذا
والمدرسون يعتبرون تلاميذهم أبناء يفكرون فيهم كما يفكرون
في أبنائهم . ففي تلك المدرسة وفي معظم المدارس الانجليزية تجد
التلميذ محباً للألعاب الرياضية ، كثير المعلومات ، ناضج الرأي ،
مرتب الفكر ، بعيد النظر ، قوى الملاحظة ، يستطيع التعبير
عما في نفسه ، يحب النظام ، والدقة في العمل . يعرف معنى
الطبيعة ، ويقدر ما فيها من حياة وجمال ، ويمكنه القيام بكثير
من الأعمال ؛ وهذه نتائج العناية بالطفل في المنزل والمدرسة
والبيئة ، نتيجة العناية بالتربية العملية لاعداد كل فرد
للحياة الكاملة محمد عظيم البراشي

نصريب

وقع في مقال الأستاذ المازني المنشور في العدد الماضي المتاز خطأ مطبعي
لا ينبغي أن تنقله وهو إسقاط الياء من (عبيد الله بن عمر) جاء اسمه
مكرراً في المقالة (عبد الله بن عمر) والصواب اتباعها

وبعد ارتداء الملابس يقوم بعضهم بمساعدة الطاهية في إعداد
الطعام ، أو في إعداد المائدة وتنظيمها . وبعد تناول طعام الافطار
يساعدون في تنظيف الآنية وتنشيفها

ومدة الدراسة النظرية في الصباح أربع ساعات . وبعد الظهر
يشغل التلاميذ بالزراعة في حديقة المدرسة ، أو بالنجارة في
حجرة النجارة التي يقوم بالتعليم فيها أحد النجارين . وفي هذه
المدرسة تظهر روح التعاون بأجلى معانيها : فمن التلاميذ من
يقوم بإصلاح ما يحدث في بناء المدرسة من خلل ، ومنهم من
يكوى الملابس ، ومنهم من يخيط ما يحتاج إليه من رتق ، وهكذا
وتتعل بالمدرسة حديقة كبيرة ، تبلغ مساحتها ثلاثة أفدنة ،
بها قسم لتربية الطيور والحوانات الداجنة ، ويتولى بعض
التلاميذ إطعامها والعناية بها . ويقوم التلاميذ أنفسهم بزرع
ما أمكن من أنواع الخضر والفواكه والأزهار في تلك الحديقة ،
وبهذه الوسيلة تستطيع المدرسة أن تستغني عن شراء كثير من
المواد الغذائية وغيرها . وتجمع بين التعليم النظري والعملي

أو الصناعي فتفتح كثيراً من السبل أمام كل تلميذ حتى تنتفع
بميوهه ، وتعرف ما يرغب فيه من الأعمال ، فتوجهه حيث يجب ،
ويختار له من سبل الحياة ومن المهن والصناعات ما يتفق مع
ميوله الطبيعية . فالمدرسة تعطيه الفرصة في أن يعرف شيئاً عن
النجارة ، والزراعة ، والحياكة ، والسكى ، والبناء ، والرسم ،
والتصوير ، والموسيقى ، بجانب المواد المدرسية الأخرى . وهذه
هي التربية

ولا يسمح لأحد من التلاميذ بأكل شئ من فواكه الحديقة
في غير مواعيد الأكل . ومن يخالف ذلك يحرم هذه الفواكه
حتى ينتهي فصلها . وهذا عقاب طبيعي ؛ لهذا لا يجرؤ أحد أن
يقطف شيئاً من الحديقة . ولكل تلميذ صوان خاص به ، يضع
فيه أدواته . وللناظر وحده الحق في الاطلاع على ما به

وبعد تناول الشاي يسمع التلاميذ اللاسلكي ، أو يتعلم
بعضهم العزف على العزف (البيانو) ، ويلعبون ألعاباً رياضية
ككرة المضرب

وفي يوم الأحد يذهبون صباحاً إلى الكنيسة مع أساتذتهم ،